

## نوال بوسبولة أول جزائرية تدبلج الرسوم المتحركة وترسمها

اقتحمت الشابة الجزائرية نوال بوسبولة دبلجة الرسوم المتحركة صفة، فبرعت فيها وأصبحت صوتاً بارزاً في قناة "سبيستون" الموجهة للأطفال. فأحبها الكبار قبل الصغار، بعد أدائها دور "سالي" وصديقتها "أرمينغارد" و"ماروكو الصغيرة" والعديد من الشخصيات الكرتونية الشهيرة.

الجزائر - لم تكن الإعلامية الجزائرية نوال بوسبولة تعرف أن تأخرها عن دوام العمل كصحافية بإحدى القنوات التلفزيونية لمدة خمس دقائق فقط كان كافياً لطردتها، وفي الوقت ذاته شكّل ذلك لحظة فارقة لتغيير مسار حياتها المهنية وقلبها رأساً على عقب. ولولا التشجيع الذي تلقته من عائلتها المكونة من والدها، وهو رسام ماهر وشاعر أيضاً، وعمتها وعمها، وهما رسّامان بارعان في فن البورتريه، وحتى أخواتها الثلاث اللواتي يمتعن بموهبة الرسم، لكان توقيفها عن العمل قد شكّل لها صدمة كبيرة، خاصة وهي تخطو أولى الخطوات في مسارها المهني. تقول نوال إن خروجها المفاجئ من عالم الصحافة كان سنة 2013، لكن ذلك لم يحطّم عزيمتها، لأنها بقيت تبحث في مواهبها الكامنة لعلها تجد ما يُعوضها عما أفقدته، فكان أن استشعرت في نفسها موهبة حبّ تقليد الأصوات، فراحت تُسجّل تقليدها لبعض الشخصيات الكرتونية، خاصة تلك التي كانت مولعة بها منذ الطفولة مثل الكثير من أقرانها. ومن الأمور التي حفّزتها على مواصلة هذا الدرب إعلان قناة "سبيستون" الموجهة للأطفال عن مسابقة لاختيار أصوات من أجل العمل لصالح القناة. وعن ذلك تقول نوال "في عام 2017 اتصل بي محمد العربي طرّاق، صاحب قناة "سبيستون"، وطلب مني المشاركة في برنامج فواصل تعليمية خاص بالأحرف العربية، لكنني لم أكن متحمسة كثيراً بسبب مشاركة الآلاف من المتنافسين من مختلف دول الوطن العربي، وكنت أعقد أن حظوظي في النجاح ضئيلة، وتواصلت مع القناة عبر الإنترنت، وفوجئت في أحد الأيام بخبر قبولي، وهو الأمر الذي شكّل لي مصدر سعادة لا توصف".



نوال بوسبولة

دبلجة الرسوم المتحركة  
فن أصيل وليس في  
متناول أي صوت

وتؤكد الإعلامية والمديجة الجزائرية أن من يملك الموهبة، في أي مجال كان، يُمكنه النجاح والتألق مهما صادفته العوائق والمثبطات، شريطة أن تكون لديه العزيمة والإرادة والثقة بالنفس والقدرة على صقل الموهبة، وهو الأمر الذي استطاعت هي أن تحقّقه بالكثير من المثابرة والاجتهاد والتعلق بأمل النجاح، حتى وإن كان خيطاً رفيعاً. وكاعتراف بالجميل لكل تلك الشخصيات الكرتونية التي ساعدتها على النجاح في مجال الدبلجة، قامت نوال برسم الكثير منها على كؤوس الزجاج بواسطة عجيبة السيراميك. ومن أبرز الشخصيات التي رسمتها سالي، وجودي ابوت، وماروكو، والمحقق كوان، وسنوبي، وسبايدر مان، وكوغو دراغون بول، وعروس البحر أريال، وفروزن ملكة الثلج، وإلسا وصديقتها أولاف، ودورا، وماشا والدب.

وتعتقد نوال "أن النجاح الذي حقّقه في أداء أدوار الرسوم الكرتونية يعود في جزء منه إلى أن الطفولة تعتبر شطراً من نواتنا، حتى وإن اعتقدنا أننا كبرنا في السن، ولذلك فهي تستمتع عندما تقوم بإداء تلك الأدوار، وكثيراً ما ننتابها لحظات من النشوة وهي تستعيد ذكريات من سنوات طفولتها الأولى. وبشأن مستوى الرسوم المتحركة التي كانت تقدّمها القنوات التلفزيونية للأطفال قديماً، والتي تُبثّها حديثاً، تقول بوسبولة "قديماً كنا نلمس في مسلسلات الرسوم الكرتونية نشر المبادئ والرسائل الهادفة، حيث تعلّمنا من خلالها العربية الفصحى، كما تعلّمنا منها تلك الأحاسيس البريئة التي هذبت أنفسنا، بل وغرست فينا معاني الصداقة والأخوة والتعاون وحب الخير للأخرين، أما اليوم فتغيّر المشهد برسوم متحركة أكثر إيقاعاً وحركة، بل وعنفًا أحياناً".

وتقول صاحبة دور "سالي" عن شروط الدبلجة إنه "يجب أن تتوفر في المديج الموهبة، على أن تصقل. كما يجب أن يكون الشخص المتقدم لهذه الوظيفة ملماً بقواعد اللغة العربية ومتحكماً في مخارج الحروف، ومن الضروري أن ينجبه المديج إلى عدم إظهار اللكنة في الأداء". وتوضح "الكثير من الأشخاص عندما يدبلجون تكشف من خلال أصواتهم إلى أي دولة ينتمون، خاصة حرف التاء، فهناك من ينطقه تش، أو حرف الظاء والضاد فهناك من يخلط بينهما. وأخيراً الانفعالات، يجب أن تطابق نبرات الصوت وأداء الانفعالات التي تظهر أمامه في الشخصية".



«سالي» الشخصية الكرتونية الأقرب إلى قلب نوال بوسبولة

## دراما العنف والجريمة تكتسح دور البطولة

مسلسلات رمضان العربية تعلن موت المشاعر والعلاقات الإنسانية



«بين السما والأرض» استفاد من إرث نجيب محفوظ



«ممنوع التجول» دراما خليجية عن كورونا وأثره على العلاقات البشرية

يقاس عليه فمأزالت الفتاة العربية تكتب رسائل الحب وتحلم بفارس الأحلام، ومازال الرجل العربي يتمثل ما تبقى من القيم النبيلة كالشجاعة والرجولة وتقدير المرأة.. ولم يبلغ مثل هذه القسوة المرعبة كالقتل والسوط بدم بارد.

تستالك شركات الإنتاج العربية إن أنت تقدّمت لها بسيناريو مسلسل، أسئلة باتت مألوفة قبل أن تكلف نفسها عناء قراءة ما اقترحت: هل فيه أكشن، مطاردات، نساء جميلات أو شيء من هذا القبيل؟ إن كان من النوع الرومانسي فخذ أوراك وأقراها على أصدقائك، فانت مازلت تنتمي إلى ما يسمى بـ"الدقة القديمة".

هكذا وبكل وقاحة، يعلن هؤلاء موت المشاعر والعلاقات الإنسانية لتحل محلها عوالم الجريمة والأجواء البوليسية ضمن أوساط اجتماعية محرومة من كل ما تشاهده من رفاهية على الشاشة وحالمة بالثروة، وتحسد ما يتعقب به السارق من نكاه وسرعة بديهية، بجانب قدرته على رفع مستوى الأربنايلين لدى الجمهور؛ الأمر الذي يزيد من التعاطف مع اللصوص، وتجدير انسياقهم وراء الجريمة.

هذه الدراما البوليسية ظهرت على شاشات هذا الموسم الرمضاني أكثر من أي وقت مضى، وبدأت تهدّد كتاب الدراما الإنسانية بقول صريح مفاده: إما أن تجاري الموجة أو فلنزل بيك. ويقول الروائي والسيناريست خالد الخليفة، الذي رقد الدراما التلفزيونية بأعمال مميزة مع المخرج هيثم حقي، وكذلك الراحل شوقي الماجري في "هدوء نسبي"، مبدياً عميق استيائه ممّا آل إليه المشهد الدرامي العربي "خلال السنوات الماضية كانت الرسالة الموجهة إلى العاملين في الدراما، لقد انتهى عصر دراما المجتمع، المطلوب اليوم أكشن، مخدرات، دعارة، بوليس أميركي بطعم سوري - لبناني، ناس تخرج من القبور.. ويعقب خليفة ممتعضاً "طيب وصلنا للرسالة، لكن يجب أن نخبرونا للمرة الأخيرة هل انتهت الحياة التي نجح الكتابة عنها للأبد، أم أنكم موضوعة ستزول.. وهذا ألمانا الحقيقي أن تعود الدراما إلى بيوت الناس، إلى الحياة الحقيقية والامها".

وينتهي السيناريست السوري المعروف كلامه، بقوله "أحببت أن أضيف بانني منذ خمس سنوات التلفزيون في منزلي مطبوع وموضوع على الرف، ولست نادماً".

الموسم الدرامي لهذا العام استثنائي ولا يشبه ما قبله على أكثر من صعيد، فهو محاصر بكورونا على مستوى التوقيت وظروف الإنتاج، وكذلك طبيعة المواضيع المطروقة، ولكن ثمة "جائحة" أخرى بدأت تهيم وتوجد لها مكانا في المشهد الدرامي العربي وهي مسلسلات العنف والجريمة والمطاردات، مما يهدّد المواضيع المتعلقة بالمشاعر، والتي هي الأصل في الدراما الإنسانية. هذا رغم الارتياح العام الذي سجله حضور المرأة.

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

أما الدراما السورية فسجلت إطلاقة محتشمة عما يحدث الآن وهنا، ثم عادت إلى داخل أسوار الحارة، يفتل أصحابها شواربهم في مسلسلات "الكنديش" و"العرجي" و"سوق الحرير 2" و"باب الحارة 11" وغيرها من الأعمال التي لا تريد اللعب فوق "صفيح ساخن" فكانت النتيجة "مهلك راوح"، كما يقول المثل الشامي.

الدراما المصرية بدورها ليست بمنأى عن التكرار والنمطية، لكنها أوجدت طرقاً متداكية لتشبيب نفسها عبر تجميع نجوم الصف الأول والرّجّ بهم في أعمال تبدو ضخمة من حيث الإنتاج، خصوصاً تلك التي تستند إلى البطولات والملاحم الوطنية مثل "الاختيار 2" و"هجمة مرتدة" و"كوفيد - 25".

ولم تترك هذه الدراما وسيلة تقاوم فيها الترهل، إلا واستثمرتها لاستفادة من إرث حامل جائزة نوبل نجيب محفوظ، في رواية "بين السما والأرض"، كما أنها وكبت الموجة النسوية في العالم العربي والعالم، فأنثت العديد من الأعمال التي تطغى عليها النزعة البوليسية.

الدراما التونسية بدورها بدأت تظهر كلاب منافس في المشهد العربي، وإن كان على أرضه وأمام جمهوره، إذ استفادت، في ظل غياب شركات الإنتاج والتوزيع، من تنوع وانتعاش القنوات التلفزيونية المعتمدة أصلاً على واردات الإعلان.

وأثبنت المسلسلات التونسية في السنوات الأخيرة جدارتها متمسكة بمساندة جمهور محلي وإقليمي (الجزائر وليبيا) بما تطرحه من مواضيع راهنة وبأساليب وتقنيات فرجوية مبتكرة، وقادمة من خبرات تونسية مميزة في السينما والمسرح.

«أولاد الغول» مسلسل من العيار الثقيل، تنتجه قناة "التاسعة" التونسية،

المرأة نجمة المشهد الخليجي  
والمسلسلات السورية تهرب  
من الحاضر إلى الماضي  
والدراما التونسية تراهن  
على التنوع



من حيث المواضيع المطروقة، كـ"ممنوع التجول" لناصر القصبى، الذي لم يتجاهل ما فعله فايروس كورونا بالعلاقات البشرية، كما شهدت حضوراً نسائياً لافتاً مثل "مارغريت" الذي تعود فيه النجمة حياة الفهد بدور مختلف، وكذلك "الروح والرية" و"الناجية الوحيدة" ذي الطاقم النسائي المتميز نالفا وتمغلا وإخراجاً.